

وغنى النفوس هو الكفاف فإن أبت
دع الأيام تفعل ما تشاء
ولا تجزع لحادثة الليالي
وكن رجلا على الأهوال جلدا
يغطي للسماحة كل عيب
فلا فقر يدوم ولا غناء
إذا ما كنت ذا قلب قنوع
ومن نزلت بساحته المنايا
وأرض الله واسعة ولكن
فجميع ما في الأرض لا يكفيها
وطب نفسا إذا حكم القضاء
فما لحوادث الدنيا بقاء
وشيمتك السماحة والوفاء
وكم عيب يغطيه السخاء
ولا بأس عليك ولا رخاء
فأنت ومالك الدنيا سواء
فلا أرض تقيه ولا سماء
إذا نزل القضا ضاق الفضاء

فماذا قال الحبيب لربيعه وربيعه لم يطلب إلا مرافقة الحبيب في الجنة قال
الحبيب لربيعه « أعن على نفسك بكثرة السجود » .

صلّ الله والناس نيام ، فما من مؤمن يركع لله ركعة إلا بنى الله له بها قصرا
في الجنة . اسمع إلى الحديث القدسي الجليل : « عبدى لك بكل ركعة ركعتي
قصرا في الجنة ، ولك بكل سجدة سجدة سجدتها نظرة إلى وجهي الكريم » . « مامن
مؤمن يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة وأعطاه بها
حسنة » .

أيها السادة الأعزاء :

أما الرؤيا الثانية فرؤيا عبد المطلب . فماذا قال عبد المطلب ؟ قال
عبد المطلب : « رأيت في منامي كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهري وامتدت
فيما بين السماء والأرض ثم تحولت من المشرق إلى المغرب ثم تحولت إلى شجرة
أوراقها من نور » . فما تأويل هذه الرؤيا ؟

إن هذه السلسلة هي الحبيب محمد . تمتد بين الأرض إلى السماء ، لأن
الوحي سينزل عليه من السماء ، من المشرق إلى المغرب لأنه سيملا الدنيا
توحيدا ، وذكراً لمن يقول للشيء كن فيكون . ثم تتحول السلسلة إلى شجرة .
هذه الشجرة ليست كأشجار الدنيا ، إنها شجرة أوراقها نور وهل بعد نور الله
من نور ﴿ الله نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ،